ISSN : 2773-2770 مجلة العلوم الإسلامية
EISSN: 2800-1591 مجلد: 05 عدد 01 جويلية 2023
ص ـ ص: 50-82

# مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة "الأعرج نموذجًا"

# Taking into account the Sunnah of the Prophet for people with special needs lame as a model

❁رجب شحاتة محمود محمد
جامعة المدينة العالمية بماليزيا

تاريخ الإرسال:2023/03/11 تاريخ القبول:2023/06/10

**الملخص:**

لقد تناولت هذه الدراسة مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعرج نموذجًا ، ويهدف هذا البحث إلى بيان اهتمام السنة بالأعرج من خلال دعمه نفسيا وتعليميا وتشريعيا وأكدت الدراسة على ضرورة رعايتهم، بل وكان للنبي( صلى الله عليه وسلم ) منهجا فريدا في التعامل معهم، في الوقت الذي لم تعرف فيه الشعوب ولا الأنظمة أية حقوق لهذه الفئة ، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الدعم بأنواعه المختلفة سواء النفسي، أو التعليمي، أو التشريعي .

الكلمات المفتاحية : السنة ، الأعرج، الاحتياجات ، النبوية، الخاصة، مراعاة، نموذجًا.

**Abstract:**

This study dealt with the observance of the Prophet's Sunnah for people with special needs Gimp model, and this

research aims to demonstrate the interest of the year in the Gimp through psychological, educational and legislative support and stressed the need to care for them, but the Prophet (peace be upon him) had a unique approach in dealing with them, at the time In this study, the researcher followed the inductive analytical method, and the results of the study showed the mercy of the Prophet (peace be upon him) with special needs, and providing various kinds of support, whether psychological, educational, or legislative .

Keywords: Sunnah, Gimp, Needs, Prophetic, Special, Consideration, Model

**المقدمة:**

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد،،،

اهتمت السنة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة ، وأولت كل واحد من ذوي الاجتياحات الخاصة ما يستحقه من الرعاية والاهتمام ، فكان للشريعة الإسلامية السبق في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم كافة الحقوق ، وأكدت على ضرورة رعايتهم ، ولما كانت سنة التباين والاختلاف من سنن الله التي ارتضاها لعباده في هذه الدنيا ، فقد خلق الله البشر بألوان وأشكال وقوى ومهارات وصفات وتصرفات من شخص إلى آخر ، فكان هناك ما يسمى بأصحاب العاهات أو بذوي الاجتياحات الخاصة من البشر في مقابل الأسوياء وقد اعتبرهم المجتمع الإنساني بتقاليده منذ أول ظهور لهم على أنهم سمة من سمات العذاب التي تحيق بالمجتمع أو الأسرة التي يولدون فيها ، وظلوا على حالهم حتى جاء الإسلام فخلصهم من كل هذه الخرافات ، وببداية الدعوة الإسلامية كان لهم نصيب وافر من الاحترام تمثلت بواكيره في صورة تبشير النبي(صلى الله عليه وسلم) لعمرو بن الجموح بالجنة فأصبح الأعرج جزءا مهما في المجتمع ، وكان له الدور المهم في تعليم الناس حيث بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) معاذ بن جبل إلى اليمن؛ ولذا فقد ألقيت بنظري إلى ما ورد في الأحاديث النبوية مما يخص الأعرج، ونتج عن ذلك هذا البحث وهو مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعرج نموذجا.

محتوى البحث:

يشتمل البحث على تمهيد وخمسة مباحث

أما التمهيد فيشمل الحديث عن تعريف الأعرج

المبحث الأول: نظرة الإسلام إلى ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني : دعم الأعرج نفسيا

المبحث الثالث: دعم الأعرج تعليميا

المبحث الرابع: دعم الأعرج تشريعيا

المبحث الخامس : ثمرة دعم النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعمى

تمهيد : مفهوم الأعرج

الْعَرَجُ مَصْدَرُ الْأَعْرَجِ، وَيُقَالُ مِنْهُ: عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجًا، إِذَا صَارَ أَعْرَجَ، وَقَالُوا: عَرِجَ يَعْرَجُ خِلْقَةً، وَعَرَجَ يَعْرُجُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانُ، وَالْعَرْجَاءُ: الضَّبُعُ، وَذَلِكَ خِلْقَةٌ فِيهَا، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْعَرْجَاءُ، وَالْجَمْعُ عُرْجٌ، وَجَمْعُ الْأَعْرَجِ مِنَ النَّاسِ الْعُرْجَانُ، وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ: أَعْرَجُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى حَجَلَ(1)

**المبحث الأول: نظرة الإسلام إلى ذوي الاحتياجات الخاصة**

قد نظر الإسلام إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بنظرة مختلفة عن نظرة العالم أجمع، فكانت نظرة عطف ورعاية، ورحمة فعن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم):" الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"(2)

(1) ابن فارس، 1979 مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر مادة:(عرج)،ج4ص 302 .

(2)أبو بكر بن أبي شيبة، 1409 المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق: كمال يوسف الرياض: مكتبة الرشد حديث رقم: 25355،ج5،ص214. أحمد بن حنبل،2001 مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،الناشر: مؤسسة الرسالة،ط1،

فندب النبي (صلى الله عليه وسلم ) إلى الرحمة والعطف على جميع الخلق من جميع الحيوانات،
على اختلاف أنواعها في غير حديث، وأشرفها الآدمي، وإذا كان كافر فكن رحيماً لنفسك ولغيرك، ولا
تستبد بخيرك، فارحم الجاهل بعلمك، والذليل بجاهك، والفقير بمالك، والكبير والصغير بشفقتك ورأفتك، والعصاة بدعوتك، والبهائم بعطفك، فأقرب الناس من رحمة الله أرحمهم بخلقه، فمن كثرت منه الشفقة على خلقه والرحمة على عباده رحمه الله برحمته، وأدخله دار كرامته، ووقاه عذاب قبره، وهول موقفه، وأظله بظله إذ كل ذلك من رحمته"(3)

وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):" تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى"(4)

فالتراحم المراد به أن يرحم بعضهم بعضا بأخوة الإيمان لا بسبب شيء آخر وأما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة

---

حديث رقم: 6494 ج11،ص33 أبوداود ، سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية حديث رقم: 4941،ج4، ص285. الترمذي، 1998 سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، حديث رقم: 1924،ج3،ص 388، صححه الشيخ الألباني والشيخ شعيب الأرنؤوط.

(3) محمد بن عمر السفيري،2004 ، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1،ج2،ص50، 51. المناوي ،1356، فيض القدير شرح الجامع الصغير ،ط1،ج4،ص 42.

(4)البخاري،1422 صحيح البخاري تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة ،ط1، حديث رقم: 6011،ج8،ص10.

كالتزاور والتهادي وأما التعاطف فالمراد به إعانة بعضهم بعضا كما يعطف الثوب عليه ليقويه"(5)

. يمثل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المؤمنين في هذه الخلال الثلاث بالجسد الواحد، فكما أن الجسد إذا مرض منه عضو تألم له الباقي، فلم يذق نوما وسارت إليه حرارة الحمّى، فالمته، فكذلك المؤمنون حقيقة إذا ناب واحدا منهم نائبة شعر بألمها الباقون، فسعوا بما فيهم من العواطف لدفع الألم عنه، وجلب الخير إليه، فالمسلمون في مجموعهم كشخص واحد وكل فرد منهم بالنسبة للمجموع كالعضو بالنسبة للشخص، فالخير يصيب الواحد منهم كأنما أصاب كلهم؛ والشر ينوبه كأنما ناب جميعهم؛ فليعتبر بهذا الحديث بعض الأمم الإسلامية التي لا تألم لما يصيب جارتها، بل ربما ساعدت عدوّها على القضاء عليها وليعتبر به أولئك الأفراد الذين جدوا في اصطياد مصالحهم الشخصية وإن أضرت باخرين؛ وإذا ما طلب منهم مواساة إخوانهم ولوا على أدبارهم نفورا، أولئك لم يتوطن الإيمان بعد نفوسهم"(6)

فحقيقة الرحمة إرادة المنفعة وإذا ذهبت إرادتها من قلب شقي بإرادة المكروه لغيره ذهب عنه الإيمان والإسلام؛ لأن الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته علامة الإيمان ومن لا رقة له لا إيمان له ومن لا إيمان له شقي فمن لا يرزق الرقة شقي(7)

(5)ابن حجر،1379 فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت: دار المعرفة ، ج10،ص439.

(6)محمد عبد العزيز الخَوْلي1423، الأدب النبوي بيروت: دار المعرفة ،ط4.ص 121.

(7) المناوي ،1356،فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر: المكتبة التجارية الكبرى،ط1،ج6،ص 422.

وعن أبي هريرة (رضي اللّه عنه) قال: سمعت أبا القاسم (صلي الله عليه وسلم)، يقول:" لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ"(8)

وعليه فقد أرسل الله النبي(صلي الله عليه وسلم)، رحمة للعالمين وقد بيَّن رسول الله (صلي الله عليه وسلم)، حقوق كل البشر: ذكرهم وأنثاهم، صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم؛ إذ لم يجعل الإسلام التمايز فيما بينهم إلا بالتقوي، فخير العباد وأحبهم إلى الله أتقاهم له، قال تعالي:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [ الحجرات: 13] كما عامل الإسلام الناس على قدم المساواة؛ فلم يغفل حقوق ذوي الأعذار، وأمر باحترامهم، ومخالطتهم، ومساعدتهم.

**المبحث الثاني: دعم الأعرج نفسيا**

**أولا. البشارة لهم بالجنة وذهاب الإعاقة بها**

قد بعث الله النبي (صلى الله عليه وسلم) مبشرا لكل الناس وحث أمته على ذلك فقال:" بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا"(9) وكانت البشارة مع ذوي الاحتياجات الخاصة آكد ومع كل من أصيب

(8)سليمان بن داود 1999 ، مسند أبي داود الطيالسي تحقيق: د. الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي مصر: دار هجر ،ط1 حديث رقم: 2652،ج4،ص260. علي بن الجَعْد1990 ،مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر بيروت: مؤسسة نادر ،ط1، حديث رقم: 889،ص139. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل حديث رقم: 8001،ج13 ص378 . البخاري،1998 ، الأدب المفرد ، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1،حديث رقم: 374 ص194. أبوداود ، سنن أبي داود، حديث رقم: 4942 ،ج4،ص 286، قال الشيخ الألباني: حديث حسن.

(9) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العرب، حديث رقم: 1732،ج3،ص1358.

ببلاء فعَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بِمِنًى، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ، أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ، فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ"(10)

والمعنى: ما من مسلم يصيبه أذى شوكة، أي: ألم جرح شوكة فما فوقها الا حط الله تعالى به سيئاته أي اسقطها كما تحط الشجرة ورقها ،أي: تحط سيئاته بما يصيبه من ألم الشوك فضلا عما هو أكبر منها(11)

وعليه فقد ربط النبي(صلى الله عليه وسلم) بين ابتلاءات ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الجنة

ليعينهم على الصبر على هذه الابتلاءات، وليبين لهم أن الصبر على الابتلاء هو سبب في تكفير الذنوب، وقد ذكر النبي (صلى اله عليه وسلم) أن الإعاقة الملازمة لصاحبها في الدنيا ستزول في الجنة وجسد ذلك في مشهد تصويري كأنه يرى رأي العين وذلك لفتح باب الأمل عن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ؟، وَكَانَتْ رِجْلُهُ عرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):" نَعَمْ " فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ

(10)مسلم بن الحجاج، ، صحيح مسلم ،حديث رقم: 2572،ج4،ص 1991. النسائي، 2001 ، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي بيروت: مؤسسة الرسالة ،ط1،حديث رقم: 7446، ج7،ص49.

(11) المناوي1988، التيسير بشرح الجامع الصغير ،الرياض: مكتبة الإمام الشافعي،ط3،ج2،ص367.

أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:" كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ" (12)

فعن أشياخ من بني سلمة، قالوا كان عمرو بن الجموح أعرج شديد العرج، وكان له أربعة بنين شباب يغزون مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا غزا، فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتوجه إلى أحد، قال له بنوه: إن الله عز وجل قد جعل لك رخصة فلو قعدت فنحن نكفيك فقد وضع الله عنك الجهاد. فأتى عمرو بن الجموح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فقال: يا رسول الله، إن بني هؤلاء يمنعون أن أخرج معك، والله إني لأرجو أن أستشهد فأطأ بعرجتي هذه في الجنة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد ". وقال لبنيه:" وما عليكم أن تدعوه لعل الله يرزقه الشهادة ". فخرج مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فقتل يوم أحد شهيدا(13)

وعن جابر، قال: جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد، فقال: يا رسول الله، من قتل اليوم دخل

(12)أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث: 22553 ،ج37،ص 247 . عمر بن شبة ،1399 ،تاريخ المدينة، حققه: فهيم محمد شلتوت طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة،ج1،ص128 الزرقاني ،2003،شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ،تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ،ط1،ج3،ص80 قال شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن.

(13) البيهقي،2003 السنن الكبرى حديث رقم:17821 ج9ص 42 ابن النجار، الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق: حسين محمد علي شكري ، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ص 70، عبد الله بن المبارك،1972، الجهاد لابن المبارك، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، تونس: الدار التونسية ،ص69. علوي بن عبد القادر السَّقَّاف ،1995 ،تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن لسيد قطب ،الناشر : دار الهجرة للنشر والتوزيع،ط2، ص 93 حديث حسن لغيره.

الجنة؟ قال: نعم، قال: فو الذي نفسي بيده، لا أرجع إلى أهلي حتى أدخل الجنة، فقال له عمر بن الخطاب: يا عمرو، لا تأل على الله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مَهْلًا يَا عُمَرُ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ: مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ، يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بِعَرْجَتِهِ"(14)

في ضوء ما سبق يتبين أنه قد رغب أبناؤه الأربعةُ أن يقنعوه بأنه من المعذورين؛ لعَرجه الشديد،

فلما وجدوه مُصرًّا على الخروج، عرَضوا على الرسول رغبتَهم، فأمره بالمكث في المدينة. والصحابة كلُّهم فقهاءَ يعرفون الأعذار الشرعية التي تحُول بين أصحابها وبين الإسهام في الجهاد بالنَّفس، إلا إنهم يتطلَّعون إلى الشهادة، ويطلبونها من مظانها؛ لذا فإن عمرا بعد أن ردّه النبي (صلى الله عليه وسلم ) عن غزوة بدر، جاء يوم أحد ملحًّا على النبيّ ( صلى الله عليه وسلم ) لعله يأذن له بالجهاد فجاهد فاستشهد فضاعف العرج أجره وأعلى مكانته عند الله .

وهذا صحابي آخر يقسم على الله ألا تغيب الشمس حتى يطأ بعرجته خضر الجنة فيذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قد رآه في الجنة بلا عرج هذا الصحابي هو النعمان بن مالك بن ثعلبة، وثعلبةُ يُسمَّى قَوْقَل وقيل: هو النعمانُ بن ثَعلبةَ بن دَعْد بن ثعلبةَ بن فهر بن غَنْم بن عوف السَّالميُّ الأَنْصَاريُّ، شهد بدراً، وقُتل يوم أحد شهيداً قتله صفوانُ بن أميَّةَ، قاله الواقدي، وهذا النعمان هو صاحبُ القولِ يوم أحد: أقسمتُ عليك يا ربَّ العزَّةِ ألا تغيب الشمس حتى أطأ بعرجتي هذه خضرَ الجنة، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم): "إن النعمانَ

(14) ابن حبان، صحيح ابن حبان، حديث رقم: 7024،ج15،ص 494 الألباني،2003 التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه السعودية: دار باوزير للنشر والتوزيع، ط1، ج10،ص136 قال الشيخ الألباني: حديث حسن .

ظَنَّ باللهِ. عزَّ وجلّ. ظناً فوجدَه عند ظنِّه، ولقد رأيتُه يطأُ في خُضرِها ما به عرج"(15)

في ضوء ما سبق يتبين أن النبي ( صلى الله عليه وسلم) قد اهتم بتقديم الدعم النفسي ورفع الجانب المعنوي لذوي الاحتياجات الخاصة ، وغرس الثقة في نفوسهم وبث الأمل في نفوسهم بشرط الصبر على الابتلاءات ، وبشرهم بأن إعاقتهم ستزول عند دخولهم الجنة .

**2. تحريم السخرية منهم**

قد راعى النبي( صلى الله عليه وسلم) نفسية الناس عموما، وذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا فحذر من التقليل من شأن الناس أو السخرية منهم سواء بالإشارة أو الكلام أو اللمز والغمز فقال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) [سورة الحجرات:11] فقد نزلت الآية في وفد بني تميم الذين ذكرناهم وكانوا يستهزئون بفقراء أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) مثل عمار وخباب وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى أبي حذيفة

(15)أبو نعيم1998 معرفة الصحابة تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الرياض: دار الوطن للنشر، ط1،ج5ص 2654. ابن الأثير ،جامع الأصول في أحاديث الرسول تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون ، الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ط1، حديث رقم:2746 ج12 ص943. ابن حجر 1415،الإصابة في تمييز الصحابة تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض بيروت: دار الكتب العلمية ط1،ج6ص 355. ابن حجر1379 فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج6ص41 بدر الدين العينى عمدة القاري شرح صحيح البخاري بيروت: دار إحياء التراث العربي ج14ص124. القسطلاني ،1323 ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ط7، ج5ص 58. العظيم آبادي ،1415 ،عون المعبود شرح سنن أبي داود، بيروت: دار الكتب العلمية،ط2 ج7ص 281. خالد بن سليمان بن علي الربعي2002 ،من عجائب الدُّعاء ،الرياض: دار القاسم للنشر،ط1،ص 29.

لما رأوه من رثاثة حالهم فأنزل الله . تعالى . (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ) أي: لا يستهزئ غني بفقير ولا مستور عليه ذنبه بمن لم يستر ولا ذو حسب بلئيم وأشباه ذلك مما ينتقصه به ولعله عند الله خير منه(16)

في ضوء ما سبق يتبين أن الآية تضمنت نهيا عن ثلاث : السخرية واللمز والتنابز ، وهن ثلاث تؤرق أمن الجماعة المؤمنة نفسيا وجعل التعبير القرآني أن من يعملها إنما يسيء إلى نفسه فقال تعالى:( ولا تلمزوا أنفسكم ) وكأن الآية تقول : لا تسخر من غيرك فلعله في ميزان الله أفضل منك، ويستنبط من الآية ما يلي:

1. لا يليق بمجتمع مسلم أن تسود فيه السخرية واللمز والتنابز ففيه مخالفة للمهمة التي بعث من أجلها النبي (صلى اله عليه وسلم) حيث قال:" إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ) (17)

2. إن هذه الصفات تضع من شأن المسلم عند الله، وتخفض ميزانه يوم القيامة فقد قال تعالى:( إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) [الحجرات:13] فلا ينتقص الرجل إلا من فقر أو ضعف ولا تنتقص المرأة إلا من دمامة أو قصر وإن ميزان الله هو التقوى وهو أعدل وأبقى فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):" إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ

(16)الخازن1415، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1، ج4 ص 181

(17)أحمد بن حنبل ،مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث رقم: 8952، ج14،ص512 البخاري، الأدب المفرد، حديث رقم: 273 ،ص143 الطحاوي،1494 شرح مشكل الآثار تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة ط1، ج11،ص262 الألباني،1997 صحيح الأدب المفرد ،حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع،ط4، ص118 قال الألباني :صحيح.

وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ"(18)، فلا يجوز لإنسان أن يهين ابن آدم وقد كرمه الله على جميع خلقه قال تعالى:( وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) [الإسراء:70]

وقد تتغير الأحوال، فيشفى الله المبتلى ويعافيه، ويبتلي الشامت وقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) المسلم من الشماتة بأخيه المسلم حيث قال:" لاَ تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ"(19)

وحث النبي (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على عدم السخرية من أي إنسان كان فعن ابن مسعود، أنه كان يجتني سواكا من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):" مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ " قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ"(20)

(18)مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم ، حديث رقم: 2564،ج4،ص1987، ابن ماجة، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ،حديث رقم: 4143،ج2،ص1388.

(19)الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم: 2506،ج4،ص 243. ابن الأعرابي، 1997، معجم ابن الأعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، السعودية: دار ابن الجوزي،ط1،ج2،ص 788قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(20)أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث رقم: 3991، ج7،ص 98 البزار،1988 مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ط1 حديث رقم: 1827،ج5،ص221أبو يعلى ،1984 مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث ط1، حديث رقم: 5310،ج9،ص209. ابن حبان،1988 الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1، حديث رقم: 7069 ،ج15،ص546 الطبراني، المعجم الكبير تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي القاهرة: مكتبة ابن تيمية ط2، حديث رقم: 8452،ج9،ص78 قال الأرناؤوط: صحيح لغيره .

فابن مسعود ليس من ذوي الاحتياجات الخاصة، وإنما كان نحيفا والنبي قد عاتب أصحابه حينما نظروا إلى ابن مسعود(رضي الله عنه) وضحكوا على دقة ساقيه، ولفت انتباههم إلى مكانة ابن مسعود(رضي الله عنه) عند الله بقوله:" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ" فأراد أن يعلمهم أن ينظروا إلى الأمور بميزان الآخرة فهذا في حق كل إنسان من غير ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو في حق ذوي الاحتياجات الخاصة من باب أولى لضعفهم .

**ثالثا: رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بهم**

ظهرت رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بذوي الاحتياجات الخاصة مع معاذ بن جبل(رضي الله عنه) فعن عاصم بن حميد، عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُوصِيهِ وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ:" يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا وَلَعَلَّكَ أَنَ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا، وَقَبْرِي " فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ:" إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا"(21)

(21)أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد حديث رقم: 22052ج36،ص 376 . أبو بكر بن أبي عاصم ،1991 ،الآحاد والمثاني تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة الرياض: دار الراية،ط1، حديث رقم : 1837 ج3،ص420. ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان حديث رقم :647 ج2،ص 414، البزار ،مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ،حديث رقم: 2647 ج7ص 91. التبريزي ،مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ،بيروت: المكتب الإسلامي،ط3،حديث رقم: 5227ج3،ص 1441. الألباني،2003 التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، ج2،ص200. الألباني ،سلسلة

فقد كان معاذ (رضي الله عنه) أعرجا وهذه علة ركوبه، ومشي النبي(صلى الله عليه وسلم)، والدليل على عرجه ما ذكره ابن سعد حيث قال:" وكان رَجُلا أَعْرَجَ فصلى بالناس في اليمن فبسط رجله فبسط القوم أرجلهم. فلما صلى قال:" قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَلَكِنْ لا تَعُودُوا فَإِنِّي إِنَّمَا بَسَطْتُ رِجْلَيَّ فِي الصَّلاةِ لأَنِّي اشْتَكَيْتُهَا"([22])

ويستفاد من الحديث ما يلي:

1. إخبار النبي( صلى الله عليه وسلم) بالأمور الغيبية ومن ذلك أيضا قوله لمعاذ لما بعثه إلى اليمن في جماعة من المهاجرين والأنصار: "يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي غدا وقبري" وكان كذلك، توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعاذ باليمن، ولم يتقدم إلا في خلافة أبي بكر (رضي الله تعالى عنه) ([23])
2. رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث سمح له بالركوب؛ لأن معاذ لأن يستطيع أن يمشي بجوار رسول الله(صلى الله عليه وسلم).
3. وضع النبي (صلى الله عليه وسلم) المعلم المناسب في المكان المناسب .
4. إن مسؤولية الإسلام في أعناق جميع المسلمين في كل عصر وزمن ومكان وهذا يستفاد من أمر هؤلاء الرسل وأمثالهم الذين بعثهم النبي (صلّى الله عليه وسلم) لأمر الدعوة إلى الإسلام وتعليم مبادئه وأحكامه .

---

الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ،الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1ج5،ص 665 قال الشيخ الالباني صحيح.

(22) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ط1.ج3، ص439.

(23)علي بن إبراهيم الحلبي،1427 إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، بيروت: دار الكتب العلمية ،ط2،ج3،ص407.

5. لا ترتفع مسؤولية الإسلام عن أعناق جميع المسلمين حتى يقوموا بواجب الدعوة إليه والتبشير به، والسفر في سبيل نشر الإسلام إلى شتى الدول والبلدان والقرى .

**رابعا: إعطاؤهم ألقابا تقديرية**

أراد النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يرفع من معنويات ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويقوي ثقتهم بأنفسهم فأعطاهم ألقابا خاصة، ومن أمثلة ذلك ما لقب به النبي (صلى الله عليه وسلم ) عمرو بن الجموح حيث لقبه بالسيد فجعله سيدا لبني سلمة فعن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟ قُلْنَا: جُدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ ، وَكَانَ عَمْرٌو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا تَزَوَّجَ" ([24])

والسبب في ورود الحديث أنهم قالوا: وكيف يا رسول الله قال: إن قوما نزلوا بساحل البحر فكرهوا لبخلهم نزول الأضياف بهم فقالوا: نبعد النساء عنا لنعتذر للأضياف ببعدهن وتعتذر النساء ببعد الرجال ففعلوا فطال عليهم الأمد فاشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء([25])

**خامسا . تذكيرهم بالصبر على البلاء**

(24)البخاري ، الأدب المفرد، حديث رقم:296 ،ص111 الطبراني، المعجم الأوسط ،تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة دار الحرمين – حديث رقم: 3650، ج4،ص 74 . الطبراني، المعجم الكبير ،حديث رقم: 12116 ج11،ص 397. الألباني، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ص 125 قال الشيخ الألباني : صحيح.

(25)المناوي1356 فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر: المكتبة التجارية الكبرى ط1، ج6،ص360. ابن حمزة الحسيني الحنفي، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف بيروت: المكتبة العلمية ،ج3، ص279.

من سنن الله في الكون الابتلاء فقد قال تعالى:( وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ) [البقرة: 155]

وعن صهيب، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ"([26])

فالقرآن الكريم إلى أن من سنن الكون الابتلاء وعلى كل إنسان أن يصبر ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشير إلى ذلك في الحديث والأعرج مبتلى من الله . تبارك وتعالى . فعليه أن يصبر على ابتلاء الله والمعنى في الحديث الشريف أن رسول الله (صلي الله عليه وسلم) قال: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير" أي: إن الرسول أظهر العجب على وجه الاستحسان "لأمر المؤمن، أي: لشأنه. فإن شأنه كله خير، وليس ذلك لأحد إلا المؤمن، ثم فصل الرسول( عليه الصلاة والسلام) هذا الأمر الخير، فقال:" إن أصابته سراء شكر فكان خير له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خير له" هذه حال المؤمن. وكل إنسان؛ فإنه في قضاء الله وقدره بين أمرين: مؤمن وغير مؤمن، فالمؤمن على كل حال ما قدر الله له فهو خير له، إن أصابته الضراء صبر على أقدار الله، وانتظر الفرج من الله، واحتسب الأجر على الله؛ فكان ذلك خيراً له، فنال بهذا

(26)أبو بكر بن أبي شيبة ،1997،مسند ابن أبي شيبة تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الرياض: دار الوطن،ط1،حديث رقم: 479،ج1،ص 321. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم حديث رقم: 2999،ج4،ص 2295البيهقي 2003،شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،ط1، ج6،ص 276 الألباني،1986 أحكام الجنائز. الناشر: المكتب الإسلامي،ط4ص3.

أجر الصائمين، وإن اصابته سراء من نعمة دينية؛ كالعلم والعمل الصالح، ونعمة دنيوية؛ كالمال والبنين والأهل شكر الله، وذلك بالقيام بطاعة الله ،فيشكر الله فيكون خيرا له، ويكون عليه نعمتان: نعمة الدين، ونعمة الدنيا، نعمة الدنيا بالسراء، ونعمة الدين بالشكر ([27])

**المبحث الثالث :دعم الأعرج تعليميا**

إن الله . تبارك وتعالى . بعث النبي (صلى الله عليه وسلم ) معلما وقد طلب النبي(صلى الله عليه وسلم ) من ربه الازدياد في العلم، وقد رفع النبي(صلى الله عليه وسلم ) من منزلة معاذ بن جبل فعن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):" مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ"([28])

والرَتْوَه الخطوة يُقَال: قد رَتَوْت أرْتوُ إِذا خَطَوْت ، وَقِيلَ: الرَّتْوة البَسْطَة، والرَّتْوَةُ نحوٌ منْ ميلٍ، والرَّتْوة الدَّعْوة، والرَّتْوَة الزِّيَادَةُ فِي الشرَفِ وغيرِه، والرَّتْوَة العُقْدة الشَّدِيدة، والرَّتْوَة العُقْدة المسْتَرْخية([29])

(27)ابن عثيمين،1426 ، شرح رياض الصالحين ، الرياض: دار الوطن للنشر، ج1،ص197، 198.

(28)الطبراني ، المعجم الكبير حديث رقم 41 ج20،ص 29. السيوطي ،2003، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني بيروت: دار الفكر ،ط1، ج3،ص128. المتقي الهندي1981 ،كنز العمال تحقيق: بكري حياني الناشر: مؤسسة الرسالة،ط5، ج12،ص 675.الألباني ،صحيح الجامع الصغير وزياداته نشر: المكتب الإسلامي ج2،ص1023 قال الألباني: صحيح.

(29)أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ،1964 غريب الحديث تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان ،حيدر آباد- الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية،ط1، ج4 ص 138. ابن الأثير،1979 النهاية في غريب الحديث والأثر تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي بيروت: المكتبة العلمية، ج2ص 195. ابن منظور،1414 ، لسان العرب بيروت: دار صادر ،ط3، مادة:( رتو )ج14،ص 308.

وبهذا يتقدم معاذ بن جبل (رضي الله عنه ) العلماء يوم القيامة فلم تمنعه إعاقته من التعلم ونشر الدعوة بل كان أعلم الأمة بالحلال والحرام فعن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:" أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ- وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ- وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ"([30])

**المبحث الرابع : دعم الأعرج تشريعيا**

قد خفف الله . تبارك وتعالى . عن الأعرج كثيرا من التكاليف الشرعية ومن هذه التكاليف رفع تكليف الجهاد في سبيل الله . تبارك وتعالى . وقد ذكرت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدل على رفع تكاليف الجهاد عن ذوي الاحتياجات الخاصة في بحثنا ([31])

ومن الأحكام الشرعية التي خففها الله . تبارك وتعالى . على الأعرج ما يلي:

**أولا: رفع القيام في الصلاة**

جاء التخفيف في السنة النبوية للعاجز عن القيام ويدخل تحت ذلك الأعرج الذي لا يستطيع القيام فعن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي (صلى الله عليه

(30)أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث رقم: 13990،ج21،ص 406، النسائي ،2001 السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1، حديث رقم: 8229، ج7،ص 363، الألباني ، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ج3، ص 223، قال الشيخ الألباني: صحيح.

(31) مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعمى نموذجا.

وسلم) عن الصلاة، فقال: صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ" ([32])

ويستفاد من الحديث أن المرء يصلّي قائما إن وجد المقدرة على القيام ولو مستندا إلى شيء، فإن لم يقدر على ذلك بأن وجد مشقة شديدة، أو خاف حدوث مرض، أو مضاعفته، أو دوارا، أو إغماء، أو خشى عدوّا، أو غرقا، صلّى قاعدا، وأفضل هيئات القعود عند أبي حنيفة الافتراش وعند الجمهور التربع. فإن شق عليه القعود صلّى مضطجعاً على جنبه الأيمن، فإن لم يستطع فعلى الأيسر، فإن لم يستطع على جنبه صلى مستلقيا على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، والترتيب بين الجنبين والظَّهر مستحب عند الجمهور([33])

وعليه فقد حرصت الشريعة الإسلامية على مسلك التيسير والرحمة في التكاليف الشرعية فكانت رحمة الشرع بالأعرج الذي لا يستطيع القيام في الصلاة ومن على شاكلته أن رخص الله . تعالى . له الصلاة على أي كيفية تناسب حالته ، فالأصل المعروف في المسألة أنه إذا عجز عن القيام صلى قاعدا يركع ويسجد، أو مومئاً إن عجز عنهما، وإن عجز عن القعود أومأ مستلقيا، أو على جنبه، ويجوز له أن يرفع شيئا إلى رأسه ليسجد عليه مع إيماء قليل، وإن عجز عن الركوع

(32)ابن خزيمة ،صحيح ابن خزيمة ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي بيروت: المكتب الإسلامي، حديث رقم: 979،ج2ص 89، الدار قطني، 2004، سنن الدارقطني ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، بيروت: مؤسسة الرسالة، حديث رقم: 1425،ج2،ص217. الحاكم،1990، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1، حديث رقم: 1186ج1،ص460.

(33)حمزة محمد قاسم ،1990 ، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، دمشق: مكتبة دار البيان،ج2،ص322.

والسجود أومأ، ويجوز له أداء بعض الصلاة من قيام وبعضها من جلوس.

**ثانيا: التخفيف في صلاة الجماعة**

إن صلاة الجماعة لها مكانتها المعروفة في الإسلام وعلى الرغم من أفضلية صلاة الجماعة ومكانتها ، فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد حث على التخفيف فيها لا سيما في الصلاة المفروضة رحمة بالناس، وقد تجلت مظاهر الرحمة في تخفيف الجماعة في حديثين من أحاديث النبي ( صلى الله عليه وسلم)، أحدهما من فعله، والثاني من قوله

الحديث الأول: ما ورد عن أبي قتادة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:" إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ"([34])

ويستفاد من الحديث ما يلي:

1. تتجلى معالم رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الشريف بالأم وولدها.
2. الرفق بالمأمومين ومراعاة مصلحتهم ، وأن لا يدخل الإمام على المأمومين ما يشق عليهم وإن كان يسيرا من غير ضرورة
3. ترك النبي (صلى الله عليه وسلم ) التطويل لدليل قام على تضرر بعض المأمومين وهو بكاء الصبي الذي يشغل خاطر ونفس وبال أمه .
4. إذا كان النبي (صلى الله عليه وسلم ) خفف الصلاة من أجل بكاء الصبي لكي لا تنشغل الأم ببكاء

(34)البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: 707، ج1،ص143.

ولدها فالتخفيف لذوي الاحتياجات الخاصة أولى لعدم قدرتهم على تحمل القيام

5. أن الإمام إذا شعر في أثناء الصلاة بحدوث مشقة للمأمومين ينبغي له التخفيف فيها

6. يشرع للإمام التخفيف مطلقا في الصلاة .

الحديث الثاني: عن أبي هريرة، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ "([35])

فهذا الحديث يدل على أن الإمام ينبغي له أن يراعي حال قومه، وهذا لا خلاف فيه لأحد، ومن ذلك: أن الحاجة من أمور الدنيا عذر في تخفيف الصلاة([36])

ويستفاد من الحديث ما يلي:

1. التخفيف سمة من سمات الشريعة الإسلامية فالدين الإسلامي دين التيسير والسهولة واليسر

2. يجب على الإمام أن يراعي حال المأمومين في الصلاة

3. من دواعي التخفيف في الصلاة مراعاة الضعيف والسقيم والكبير وذوي الاحتياجات الخاصة

4. إذا صلى الإنسان منفردا فإنه يطيل ما شاء؛ لأن الأمر يرجع إليه، ولا يترتب عليه مشقة على أحد

**المبحث الخامس : ثمرة دعم النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعرج**

(35)البخاري،صحيح البخاري، حديث رقم: 703ج1،ص142. ومسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، حديث رقم: 467، ج1، ص341.

(36)بدر الدين العيني، شرح صحيح البخاري ج5،ص240.

كان من ثمرة مراعاة النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعرج أن يخرج منهم علماء وقضاة على مر العصور ومن هؤلاء ما يلي:

**أولا : في العهد النبوي**

ربعيّ: بن عامر بن خالد بن عمرو. دعوة رِبْعي بن عامر لرستم قالوا: ثم بعث إليه سعد رضي الله عنه رسولاً آخر بطلبه وهو ربعي بن عامر، فدخل عليه وقد زيَّنوا مجلسه بالنَّمارق المذهَّبة، والزَّرابي الحرير، وأظهر اليواقيت واللآلىء الثمينة والزينة العظيمة، وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب. ودخل ربعي بثياب صفيقة وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبَها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحُه ودرعه وبيضتُه على رأسه. فقالوا له: ضع سلاحك فقال: إني لم آتِكم وإنّم جئتكم حين دعوتموني، فإنما تركتموني هكذا وإلا رجعت. فقال رستم: إئذنوا له، فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النَّمارق فخرَّق عامتها، فقالوا له: ما جاء بكم؟ فقال: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضِيق الدنيا إلى سعَتَها، ومن جَوْر الأديان إلى عدل الإسلام([37])

**ثانيا: في عهد التابعين ومن بعدهم**

(37)الطبري،1387 ، تاريخ الرسل والملوك، بيروت: دار التراث،ط2، ج3،ص 519 . ابن الأثير ،1997 ،الكامل في التاريخ ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، ج2 ص 298 . ابن كثير،1988 البداية والنهاية تحقيق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي،ط1، ج7،ص 46. ابن حجر، 1415 الإصابة في تمييز الصحابة،ج2،ص378. الكاندهلوي ،1999 ،حياة الصحابة ، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، ج1 ص 258.

1. أَبُو الأَسْود الدُّؤَلي(ت69هـ)ظالم بن عمرو بن سفيان، وهو يعدّ في العرجان، وفي مفاليج الأشراف، وفي رجال الشّيعة، وهو رأس النّحويّين، وبنوه بعده، وكان شاعرا داهيا، ويعدّ في البخر وفي البخلاء. وهو الذي قال له ابن عبّاس لمّا مرّ به وهو يعرج: لو كنت جملا كنت ثفالا([38])

2.. موسى بن نصير (ت97 هـ )قال أبو الحسن: رأى الوليد بن عبد الملك في المنام أن رجلا من أهل الأندلس أعرج يكنى أبا عبد الرحمن، من أهل الجنّة، يفتح الله على يديه المغرب([39])

3. أبان بن عثمان البجلّى (ت105 هـ) الأعرج، وكان صاحب أخبار، وقد أكثر عنه محمد بن سلّام الجمحي([40])

4. عطاء بن أبي رباح،(ت114هـ) سيد التابعين علما وعملا وإتقانا في زمانه بمكة. أسود أعور أفطس أشل أعرج، ثم عمي، ولد لسنتين مضتا من خلافة عثمان، وكان أسود شديد السواد، أعور أفطس أعرج، ثم عمي في آخر عمره، إلا أنه كان فصيحا عالما فقيها روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار، وعاش تسعين سنة أو أزيد، وكان حجة إماما كبير الشأن، أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثله(41)

---

(38)الجاحظ،1410، البرصان والعرجان والعميان والحولان، بيروت: دار الجيل،ط1،ص187 الزركلي،2002 الأعلام الناشر: دار العلم للملايين،ط15، ج3 ص 236.

(39)الجاحظ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ص192. الزركلي، الأعلام ، ج7،ص 330

(40)الجاحظ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ص ص194 . الزركلي، الأعلام ، ج1،ص27

(41)ابن الجوزي،1992، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1،ج7،ص165. ابن خلكان،1900، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس بيروت: دار صادر –ج3،ص262 الذهبي،1963 ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق: علي محمد البجاوي بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،ط1 ج3ص 70.

5. عبد الرحمن بن هرمز الأعرج(ت 117ه) أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة. أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس (رضي الله عنهما)، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة، وأكثر من السنن عن أبي هريرة، قرأ عليه القرآن نافع بن أبي نعيم وغيره كان من أول من وضع العربية ([42])

6. الزمخشريّ (ت538 ه) محمود بن عمر الخوارزميّ النحويّ اللغويّ المفسّر المعتزليّ عاش إحدى وسبعين سنةأن إحدى رجليه كانت ساقطة و أنّه كان يمشي في جاون خشب، وكان سبب سقوطها أنه
في بعض أسفاره في بلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله([43])

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

فبعون الله وتوفيقه قد انتهيت من دراسة مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعرج نموذجًا، وقد توصلت فيها إلى نتائج، من أهمها :

(42)الذهبي،1997، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الناشر: دار الكتب العلمية،ط1، ص 43. السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،لبنان: المكتبة العصرية ج2ص91 الزركلي، الأعلام ،ج3 ص340.

(43)الذهبي، العبر في خبر من غبر تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ج2ص455. ابن العماد ،1986، شذرات الذهب في أخبار من ذهب تحقيق: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط بيروت: دار ابن كثير، دمشق،ط1ج6،ص196الزركلي، الأعلام ج7،ص 178.

1. نظر الإسلام إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بنظرة مختلفة عن نظرة العالم أجمع، فكانت نظرة عطف ورعاية، ورحمة.

2. كانت البشارة مع ذوي الاحتياجات الخاصة آكد ومع كل من أصيب ببلاء.

3. ربط النبي(صلى الله عليه وسلم) بين ابتلاءات ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الجنة ليعينهم على الصبر على هذه الابتلاءات

4. قد اهتم النبي (صلى الله عليه وسلم) بتقديم الدعم النفسي ورفع الجانب المعنوي لذوي الاحتياجات الخاصة ، وغرس الثقة في نفوسهم وبث الأمل في نفوسهم بشرط الصبر على الابتلاءات

5. لا يليق بمجتمع مسلم أن تسود فيه السخرية واللمز والتنابز ففيه مخالفة للمهمة التي بعث من أجلها النبي (صلى اله عليه وسلم)

6. إن مسؤولية الإسلام في أعناق جميع المسلمين في كل عصر وزمن ومكان وهذا يستفاد من أمر هؤلاء الرسل وأمثالهم الذين بعثهم النبي (صلّى الله عليه وسلم) لأمر الدعوة إلى الإسلام وتعليم مبادئه وأحكامه .

7. لا ترتفع مسؤولية الإسلام عن أعناق جميع المسلمين حتى يقوموا بواجب الدعوة إليه والتبشير به،

والسفر في سبيل نشر الإسلام إلى شتى الدول والبلدان والقرى .

8. الرفق بالمأمومين ومراعاة مصلحتهم ، وأن لا يدخل الإمام على المأمومين ما يشق عليهم وإن كان يسيرا من غير ضرورة

9. من دواعي التخفيف في الصلاة مراعاة الضعيف والسقيم والكبير وذوي الاحتياجات الخاصة

10. كان من ثمرة مراعاة النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعرج أن يخرج منهم علماء وقضاة على مر العصور

**المصادر والمراجع:**

1. ابن الأثير ،**جامع الأصول في أحاديث الرسول** تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون ، الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ط1.

2. ابن الأثير ،1997، **الكامل في التاريخ** ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، بيروت: دار الكتاب العربي، ط1.

3. ابن الأثير،1979 **النهاية في غريب الحديث والأثر** تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي بيروت: المكتبة العلمية،.

4. ابن الأعرابي، 1997، **معجم ابن الأعرابي**، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، السعودية: دار ابن الجوزي،ط1.

5. ابن الجوزي،1992، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1.

6. ابن حبان،1988 **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1.

7. ابن حجر 1415،**الإصابة في تمييز الصحابة** تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض بيروت: دار الكتب العلمية ط1.

8. ابن حجر،1379 **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت: دار المعرفة .

9. ابن حمزة الحسيني الحنفي، **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف** بيروت: المكتبة العلمية.

10. ابن خزيمة ،**صحيح ابن خزيمة** ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي بيروت: المكتب الإسلامي.

11. ابن خلكان،1900، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** تحقيق: إحسان عباس بيروت: دار صادر.

12. ابن سعد ، 1990 ، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ط1.

13. ابن عثيمين،1426 ، **شرح رياض الصالحين** ، الرياض: دار الوطن للنشر.

14. ابن العماد ،1986، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** تحقيق: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط بيروت: دار ابن كثير، دمشق،ط1.

15. ابن فارس، 1979 **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.

16. ابن كثير،1988 **البداية والنهاية** تحقيق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي،ط1.

17. ابن ماجة، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية .

18. ابن منظور،1414 ، **لسان العرب** بيروت: دار صادر ،ط3.

19. أبو بكر بن أبي شيبة ،1997،**مسند ابن أبي شيبة** تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الرياض: دار الوطن ،ط1.

20. أبو بكر بن أبي شيبة، 1409 **المصنف في الأحاديث والآثار** ، تحقيق: كمال يوسف الرياض: مكتبة الرشد.

21. أبو بكر بن أبي عاصم ،1991 ،**الآحاد والمثاني** تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة الرياض: دار الراية،ط1.

22. أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ،1964 **غريب الحديث** تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان ،حيدر آباد- الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية،ط1.

23. أبو نعيم1998 **معرفة الصحابة** تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الرياض: دار الوطن للنشر، ط1.

24. أبو يعلى ،1984 **مسند أبي يعلى** تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث ط1.

25. أبوداود ، **سنن أبي داود** ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية .

26. أحمد بن حنبل،2001 **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،الناشر: مؤسسة الرسالة،ط1.

27. الألباني،1986 **أحكام الجنائز**. الناشر: المكتب الإسلامي.

28. الألباني،2003 **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه** السعودية: دار باوزير للنشر والتوزيع، ط1.

29. الألباني ،**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ،الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1.

30. الألباني،1997 **صحيح الأدب المفرد** ،حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع،ط4.

31. الألباني ،**صحيح الجامع الصغير وزياداته** ، الناشر: المكتب الإسلامي .

32. البخاري،1998 ، **الأدب المفرد** ، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1.

33. البخاري،1422 **صحيح البخاري** تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة ،ط1.

34. بدر الدين العينى **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** بيروت: دار إحياء التراث العربي.

35. البزار،1988 **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار** تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ط1.

36. البيهقي،2003 **السنن الكبرى** تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط3.

37. البيهقي 2003 ،**شعب الإيمان**، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،ط1.

38. ابن النجار، **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، تحقيق: حسين محمد علي شكري ، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم .

39. التبريزي ،**مشكاة المصابيح**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ،بيروت: المكتب الإسلامي،ط3.

40 الترمذي، 1998 **سنن الترمذي**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

41. الجاحظ،1410، **البرصان والعرجان والعميان والحولان**، بيروت: دار الجيل،ط1.

42. الحاكم،1990، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1.

43. حمزة محمد قاسم ،1990 ، **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري** ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، دمشق: مكتبة دار البيان.

44. الخازن1415، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1.

45. خالد بن سليمان بن علي الربعي2002 ،**من عجائب الدُّعاء** ،الرياض: دار القاسم للنشر،ط1.

46. الدار قطني، 2004، **سنن الدارقطني** ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، بيروت: مؤسسة الرسالة.

47. الذهبي، **العبر في خبر من غبر** تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

48. الذهبي،1997، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** الناشر: دار الكتب العلمية،ط1.

49. الذهبي،1963 ميزان الاعتدال **في نقد الرجال** تحقيق: علي محمد البجاوي بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،ط1 .

50. الزرقاني ،2003،**شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك** ،تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ،ط1.

51. الزركلي،2002 **الأعلام** الناشر: دار العلم للملايين،ط15.

52. سليمان بن داود 1999 ، **مسند أبي داود الطيالسي** تحقيق: د. الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي مصر: دار هجر ،ط1 .

53. السيوطي ،2003، **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، تحقيق: يوسف النبهاني بيروت: دار الفكر ،ط1.

54. السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،لبنان: المكتبة العصرية .

55. الطبراني، **المعجم الأوسط** ،تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة دار الحرمين .

56. الطبراني، **المعجم الكبير** ،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ،القاهرة: مكتبة ابن تيمية ،ط2.

57. الطبري،1387 ، **تاريخ الرسل والملوك**، بيروت: دار التراث،ط2.

58. الطحاوي،1494 **شرح مشكل الآثار** تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة ط1.

59. عبد الله بن المبارك،1972، **الجهاد لابن المبارك**، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، تونس: الدار التونسية .

60. العظيم آبادي ،1415 ،**عون المعبود شرح سنن أبي داود**، بيروت: دار الكتب العلمية،ط.

61. علوي بن عبد القادر السَّقَّاف ،1995 ،**تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن لسيد قطب** ،الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع،ط2.

62. علي بن إبراهيم الحلبي،1427 **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**، بيروت: دار الكتب العلمية ،ط2.

63. علي بن الجَعْد1990 ،**مسند ابن الجعد**، تحقيق: عامر أحمد حيدر بيروت: مؤسسة نادر ،ط1.

64. عمر بن شبة ،1399 ،**تاريخ المدينة**، حققه: فهيم محمد شلتوت طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة.

65. القسطلاني ،1323 ، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ط7.

66. الكاندهلوي ،1999 ،**حياة الصحابة** ، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1.

67. المتقي الهندي1981 ،**كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط5.

68. محمد بن عمر السفيري،2004 ، **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري**، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1.

69. محمد عبد العزيز الخَوْلي1423، **الأدب النبوي** بيروت: دار المعرفة ،ط4.

70. مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العرب.

71. المناوي1988، **التيسير بشرح الجامع الصغير** ،الرياض: مكتبة الإمام الشافعي،ط3.

72. المناوي ،1356، **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، مصر: المكتبة التجارية الكبرى ،ط1.

73. النسائي ،2001 **السنن الكبرى**، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1.